

خوانا- . نعم، يا عزيزي لورنثو، لكن لا تنظر إليّ. اسمع فقط.
(تتخذ وضعية لا يستطيع معها لورنثو أن يرى ما هو
مكتوب في الورقة.) "لورنثو، يا بُني، اغفر لي." (تقرأ.)

لورنثو- . مرّة أخرى!

خوانا- . (تتابع القراءة.) "أعرف أنّ نهاية حياتي تقترب وأنّ الندم
أسرني." (وقفه.)

لورنثو- . تابعي!

خوانا- . "بودّي أن أقول لك الحقيقة وأنا أحبّك أكثر مما يسمح
لي بقولها لك. اقرأ في هذه الأسطر، التي أَلطخها
بدموعي، سرّ حياتك ثم اعمل ما تشاء."

لورنثو- . (يريد الورقة.) سرّ حياتي! أعطينيها!

خوانا- . لا .

لورنثو- . ما هذا الكابوس، يا خوانا؟ إيّ طوق من حديد هذا الذي
طوّقت به جبيني، ويضغط على صدغيّ بشكل لا يحتمل؟
أعطينيها.

خوانا- . لا والله!

لورنثو- . يجب! (يأخذ الورقة ويقرأ بضيق فظيع.) "كان والدك
ثرياً، ثرياً جداً، ثروته بالملايين، بالملايين الكثيرة، وأنا فقيرة
جداً، لم ننجب أولاداً." تقول: لم ننجب أولاداً!